

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٧٨) (سورة إبراهيم) ٥ ()

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجید - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجید. هذا هو الدرس اه مش عارف هو السابع
والثمانين ولا السادس اه ولا السادس او السابع والثمانين - 00:00:25

السبعين شيخنا السابع والثانية. اه تمام. تمام. يبقى السابع والثمانين اه على اه قراءة كتاب التفسير المحرر مع بعض الزيادات التي
يفتح الله سبحانه وتعالى بها علينا ونسأله ان يفتح علينا - 00:00:45

في تعلم الكتاب والعمل به فتحا يرضى به عنا توصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى نحن في مجلد الثاني عشر في صفحة ثلاثة وستة
وسبعين عند قول الله تبارك وتعالى واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:01:01

وجنوبى وبنى ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصانى فانك غفور رحيم. اه سبأدوا اولا ان
شاء الله بقراءة ما اه كتبه اه مؤلفوا هذا الكتاب - 00:01:19

التفسير المحرر ثم بعد ذلك نعلم على الآيات بما يبين ان شاء الله تبارك وتعالى آه ما في هذه الآيات من الامور التي يحتاجها
المسلم عموما. ويحتاجها الداعي إلى الله خصوصا - 00:01:39

سبأدوا ان شاء الله آه افضل يا ونام من اول آه خلني انا اقرأ الآيات اولا آه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واد
قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وجنوبى وبنى ان نعبد الاصنام - 00:01:56

ربى انهن اضللن سيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عطاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتى غير ذي زرع عند
بيتك المحرر يقيم الصلاة مع الافئدة من الناس - 00:02:17

تهوي اليهم ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء
الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:02:36

ان ربى لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب هذه
الآيات هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم عليه السلام في هذه السورة المباركة - 00:02:55

حينما بعدهما يقرأ ويام ان شاء الله ساعلق على هذه الآيات لنعلم ما صلة هذه الآيات بما نزلت له السورة؟ آه ولماذا تسمى السورة سورة
ابراهيم؟ مع ان ابراهيم جاء ذكره في سور كثيرة. افضل يا ونام - 00:03:15

بسم الله. تفسير الآيات واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وجنوبى وبنى ان نعبد الاصنام مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله
تعالى بالدلائل انه لا معبود الا هو سبحانه وانه لا يجوز عبادة غيره تعالى البتة حكى ان ابراهيم عن - 00:03:32

ابراهيم عليه السلام مبالغته في انكار عبادة الاوثان وايضا لما ذكر الله تعالى التعجب من الذين بدلو نعمة الله كفرا وجعلوا لله اندادا
وهم قريش ومن تابعهم من العرب الذين اتخذوا الله - 00:03:52

من دون الله وكان من نعم الله عليهم اذ كانوا اياهم اذ ذكر اصحابهم ابراهيم. وانه صلوات الله عليه دعا الله تعالى ان

يجعل امنة ودعا بان يجلب بنيه عبادة الاصنام. وانه اسكنه وذريته في بيته. ليعبدوه وحده بالعبادة التي هي اشرف العبادة -

00:04:07

مجنب ان يجنب بنיהם ودعا بان يجنب بنيه عبادة الاصنام. وانه اسكنه وذريته في بيته ليعبدوه وحده بالعبادة التي هي اشرف العبادة وهي الصلاة ينظر في دين ابيهم وانه مخالف لما ارتكبوه من عبادة الاصنام فيزدجروا ويرجعوا عنها -

00:04:27

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. اي واذكرا يا محمد اذ قال ابراهيم رب اجعل مكة حرما امنا لاهله وسكنائه كما قال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا -

00:04:47

واجبني وبني ان نعبد الاصنام مناسبتها لما قبلها. لما دعا بالامن من فساد الاموال والابدان اتباعه بالدعاء بالامن من فساد الاديان فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. اي وابعدني وابنائي عن عبادة الاصنام واجعلنا في جانب والاصنام في جانب -

00:05:02

ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم مناسبة الاية لما قبلها لما دعا الله ان يجنب هو وبنوه ان يجنب هو وبنوه عبادة الاصنام ذكر سبب طلبه. والموجب والموجب لخوفه -

00:05:22

عليه وعلى بنيه بكثرة من افتنن وابتلي بعبادته. فقال ربى انهن اضللن كثيرا من الناس اي وقال ابراهيم ربى ان الاصنام قد حرفت كثيرا من الناس عن طريق الحق بسبب افتنانهم بها وعبادتها -

00:05:42

فمن تعني فانه مني. اي فمن تعني على الايمان بك وتوحيدك وفارق عبادة الاصنام. فانه من اهل ديني يستن بسنتي اعملوا بمثل عملي ومن عصاني فانك غفور رحيم ومن عصاني فكفر وخالف امري فانك غفور رحيم. بتوبتك عليهم حتى يؤمنوا -

00:05:59

وهدايتهم الى التوحيد وتوفيقهم للرجوع من المعصية الى الطاعة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم -

00:06:21

ربى انهن اضللن كثيرا من الناس كما يعني فانه مني. الاية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله -

00:06:33
ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسألة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك -

00:06:57

نعم. قبل ان نبدأ بالتعليق نريد اولا ان نبين ان قوله ومن عصاني فانك غفور رحيم اختلف في معنى ومن عصاني قال ابن عطية رحمه الله قوله من عصاني ظاهره بالكفر -

00:07:13

اه لانه معادل لقوله فمن تعني فانه مني آآ وقال غيره ان المراد هنا آآ هو من عصاني آآ فيما دون الشرك يعني بعضهم اختلفوا هل المراد ومن عصاني ان ابراهيم يدعو له بالمغفرة -

00:07:30

اه وهل المراد بالمعصية هي الشرك او ما دون الشرك؟ يعني من تعني فانه مني ثم اذا وقع منهم معصية اه بعد اسلامهم وتوحيدهم اغفرها لهم وارحمهم هذا سئلني عليه ان شاء الله تبارك وتعالى -

00:07:52

اه خلينا نريد اولا ان نتكلم عن اكثرا من امر. عشان يعني احنا ما دمنا توسعنا في هذه السورة المباركة وهي تدريب للطلاب على آآ يعني آآ كيف ندرس سورة من القرآن؟ اولا ابراهيم عليه السلام جاء في هذه السورة -

00:08:09

اه في في هذه الاليات من اول الالية الخامسة والثلاثين الى الالية الواحدة واربعين فلا بد ان ينتبه الطالب لماذا يذكر الله تبارك وتعالى ابراهيم؟ وما الذي ذكره عنه؟ ولماذا تسمى السورة بسورة ابراهيم؟ يبقى هذه الاسئلة -

00:08:26

اولا لماذا يذكر ابراهيم عليه السلام في هذه السورة؟ وبماذا ذكر؟ ثم لماذا تسمى السورة باسمه عليه السلام اولا ابراهيم عليه السلام ذكر في سور كثيرة. ذكر في سورة البقرة في اكثرا من موضع. مثلا الموضع الاول المعروف هو الموضع الطويل -

00:08:42

ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن من اول الالية مائة واربعة وعشرين ثم بعد ذلك الكلام عن انه اذ يرفع ابراهيم القواعد بين البيت واسماعيل وربنا تقبل منا الى ان قال وآآ اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين الى ان -

00:09:04

ذكر وصية ابراهيم ثم وصية يعقوب ثم الى انتهى الكلام عن صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. هذا هو الموضع الاول فقط في سورة البقرة. شف طويل ازاي - 00:09:23

الى الى اية مائة وثمانية وتلائين. هذا هو الموضع الاول فقط. من اول مئة واربعة وعشرين الى آمائه وآثمانية وتلائين. طيب في موضع آخر وطبعا هو تكملة ايضا آ تكملة يعني ممكن تجعل اللي هو الى - 00:09:36

آية مية واحد واربعين. الموضع الاول طيب في موضع اخر ثاني وهو المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال - 00:09:55

الى ان يعني هي تقربيا اية واحدة جاءت اية اخرى اللي هي اية مئتين وستين اللي هي واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحبى الموتى. واضح اه بهذا انتهى ذكر ابراهيم في سورة البقرة. شف كل هذه الموضع. كل موضع منها له اثر. طبعا - 00:10:07

ان شاء الله سيكون عندنا يوم باذن الله نقضيه آ في ابناء ابراهيم عليه السلام في القرآن. انا فقط اريد ان افتح لك هذا الباب ان شاء الله طيب هذا الموضع الاول عندنا موضع اخر موسع طبعا لا اتكلم عن الموضع الموجزة كمثلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا او آ مثلا واتخذ الله - 00:10:30

ابراهيم خليلا في سورة النساء لـ انا اتكلم عن السور التي ذكرت شيئا عن نبأ ابراهيم عليه السلام سورة الانعام مثلا وهي من اهم الموضع اه في سياق الكلام عن المشركين وانهم خالفوا اه دين ابيهم ابراهيم الذي هو اصلا خالف اباه وقومه - 00:10:50

واذ قال ابراهيم لابنه ازر اتخذ اصناما لهه اني اراك وقومك في ضلال مبين الى ان قال الله سبحانه وتعالى اه فان يكفر بي هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدى - 00:11:09

الى آ يعني من اول تقربيا آ من اول الاية رقم اربعة وسبعين الى الاية تسعين طيب يأتي ايضا عندنا سورة التوبه. قال الله سبحانه وتعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعظة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:11:24

سيدنا ابراهيم لاواه حليم ده غير الموضع اللي هو سياطي بعده اللي هو في سورة هود. ولقد جاءت رسالتنا ابراهيم بالبشرى لما ذكر فيها ان ابراهيم لحليم اواب منيب هي قصة مجيء الرسل الى ابراهيم. وتبشيره - 00:11:46

اه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب طيب جاء ايضا آ في سورة ابراهيم هذا هو الموضع الذي عندنا من الاية خمسة وتلائين الى الاية واحد واربعين عندنا ايضا في سورة الحجر اني الغفور الرحيم الى آ مجيء ايضا الرسل وطبعا في يعني خلاف بسيط بين الموردين - 00:12:05

في سورة الحجر وفي سورة وايضا سياطي في سورة العنكبوت. طيب عندنا موضع ايضا طويل في سورة مريم واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان الصديقا نبيا من اول الاية واحد واربعين الى الاية - 00:12:26

آ يعني الحديث اصلا عن الرسل عموما لحد خمسة وستين. تمام طيب عندنا ايضا في سورة الانبياء الموضع العظيم المعروف. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكتنا به عالمين. في انه جعل الاصنام جزافا وان الله سبحانه وتعالى - 00:12:43

نصره وايده وجعل عدوه الاخرين وبارك فيه وفي ذريته وفي دعوته ايضا عندما موضع عظيم جدا في سورة الحج واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا ليبين ان المشركين خالفوا ما كان عليه ابواهم. ابواهم آ عليه السلام جعل هذا البيت - 00:12:59

طهرا من كل صنم ومن كل رجس وهم الذين اتوا بالاصنام الى بيت الله الحرام طيب ايضا عندنا في سورة الشعرا الموضع المعروف واتلوا عليهم نبأ ابراهيم الى قوله اه اذا الى قوله تستطيع انك تجعله الى قول الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لایة وما كان اكثرا مؤمنين اللي هي الاية رقم - 00:13:20

مائة واربعة وان ربك لهو العزيز الرحيم ايضا عندنا موضع في سورة العنكبوت. وابراهيم وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه الى قول الله سبحانه وتعالى آ في اية اثنين وتلائين - 00:13:45

ولما جاءت رسالتنا ابراهيم البشرى قالوا ان مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا اه ايضا في سورة الصافات.

من اول قول الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم. يعني من شيعة نوح ابراهيم. الى ان قال الله سبحانه وتعالى - 00:14:03
وباركنا عليه واسحاق. ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وايضا عندنا في سورة الزخرف واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء
ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبك - 00:14:20

طبعا كل موضع من هذه الموضع كل موضع من هذه الموضع آله اثر وله صلة بالشوري. الوقت لا يتحمل ان احنا نذكر كل هذا في
هذه الاية؟ في هذه المحاضرة - 00:14:37

ايضا في سورة الذاريات هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ ايضا هذا يعني قليل جدا مما جاء في سورة العنكبوت وجاء ايضا
في سورة هود وفي سورة الحجر الموضع الرابعة - 00:14:51

جدا في صورة ممتحنة استدعي فيه ذكر ابراهيم لمناسبة ايضا في السورة. لما ارسل الحاطب رضي الله عنه رسالة يعني ينبي فيها آآ
قريشا بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

وآآ يعني جاءها نقل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الاية في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا
لتتخذوا عدوكم اولياء ثم ذكر قصة ابיהם ابراهيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءاء
منكم واما - 00:15:20

يعبدون من دون الله الى يعني اية من اول الاية رقم اربعة الى الاية رقم سبعة تمام؟ طيب اذا نحن استعرضنا آآ انباء ابراهيم عليه
السلام كيف يمكن ان آآ نتلمس اسباب ذكري ابراهيم عليه السلام في سورة. اولا - 00:15:40

ابراهيم عليه السلام الله سبحانه وتعالى جعل يعني آآ آآ اصطفاه هو ونوح وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب. يبقى ده امر مهم جدا.
يعني ان النبوة هي في نوح ثم كل الانبياء بعد ابراهيم منه هو. عليه السلام - 00:16:00

طيب هذا السبب لكن هناك سبب اخر ان ابراهيم عليه السلام هو الذي آآ بنى هذا البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
وجعل هذا البيت آآ لله تبارك وتعالى لتقام فيه الصلاة وليعبد الله وحده وليعبد بما شرع - 00:16:20

وهم خالفوا دين ابיהם ابراهيم عليه السلام. يبقى احنا مهم جدا ان احنا نعرف ما الذي ذكره الله عن ابراهيم كلمة اذ قال يعني ان الله
يأمرنبيه ان يذكر هذا مع نفسه وان يذكره للناس - 00:16:39

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ما موضع هذه الاية في السورة اولا ربنا تبارك وتعالى في
السورة ذكر النعم العامة على الناس - 00:16:54

يعني لو احنا فتحنا السورة من من بداية الكلام عن النعم نجد ان الله تبارك وتعالى قال الله الذي يعني بعد ما قل لعبادي يقول آآ قل
لعبادي الذين قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة قال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلق السماوات - 00:17:10

والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه - 00:17:29

وبعض الناس يعني كلمة من كل ما سألتموه يعني من هنا بعض الناس جعلها للتبعيض وبعضهم جعلها للجنس. تمام؟ لكن الاليق والله
اعلم ان الله اتنا من يعني بعض ما سألناه لان الله - 00:17:45

من حكمته انه لم يستجب لنا في بعض ما نريده. وهذه من حكمة الله ولو بسق الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما
يشاء انه بعادي خبير - 00:18:01

فالله يحمد على المぬ كما يحمد على العطاء. فصار هذا المぬ المぬ ايضا هو من نعمة الله. كم من انسان كم انسان يعني يبقى يلح
على امريريه ويطلبه ثم يكون فيه هلاكه. لو اعطاه الله ايه - 00:18:11

وكان معنا آآ يعني كان في شاب اعرفه كان حلم حياته انه يسافر لاوروبا وبقي سنوات. وهو يمنع يمنع ويصمم. وفي الاخر سفر
وللاسف بعد مدة رأيت في الشارع يلبس شورت مع يعني الله اعلم دي زوجته ولا امرأة يعني صاحبته هي كمان لابسة شورت
وحاطط وشم على جسمه - 00:18:30

ولم يكن كذلك ابدا حينما كت ارهاه آ على خير وكان يحافظ على الصلاة. الشاهد يعني ان الانسان آ يحمد الله تبارك وتعالى على ما منعه منه كما يحمده على ما اعطاه ايه - 00:18:52

تمام اه فما اعطاه الله مما يريد يدعوا ان يجعله الله اه عونا له على ما يريد الله على ما يحبه. يعني اللهم ما اعطيتنا مما نحب تجعله عونا لنا على ما تحب - 00:19:08

وكما كان يقول عمر رضي الله عنه اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح آ بما اتيتنا فاجعلنا نفقه في حقه. طيب يبقى اذا هنا بعدهما ذكر هذه النعم العامة ذكر النعم الخاصة على اهل مكة. على قريش - 00:19:22

فجاء ذكر ابراهيم هنا عليه السلام انه دعا ان يجعل الله البلد امنا وقد استجاب الله آ دعا ابراهيم عليه السلام ان يجنبه الله وبنيه عبادة الاصنام وهذا الدعاء وحده فيه امور كثيرة جدا من العلم والعمل - 00:19:40

الامر الاول ان ابراهيم عليه السلام يعلم ان الذي اخرجه من الظلمات الى النور ربه وانه الذي يثبتته تبارك وتعالى على هذا النور. ايضا ربه وهو الذي يجنبه عبادة الاصنام. مع انه هو آ امام آ الاخلاص لله سبحانه - 00:19:59

وتعالى وهو العبد الشاكر الامة وهو الذي آ يعني خاصم اباه وقومه والقى في النار بسبب ذلك وجعل اصنامهم جذاذا وهاجر بلاد الشرك قال اني مهاجر الى ربي سيهدين كما جاء في سورة العنكبوت وفي سورة - 00:20:17

الصفات وجاء كذلك في سورة الانبياء وجاء في سورة ابراهيم انه اعزتهم يعني انه اخذ بكل سبب ممكن حتى يجنب عبادة الاصنام لكنه يعلم ان الله وحده هو الذي هداه - 00:20:36

والذي يثبتته على ذلك الهدى. فهذا امر عظيم جدا ان المؤمن آ يعني آ يخاف ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يخاف ان يقذف في النار. فهذا هو - 00:20:54

الامر المهم جدا في هذا واجنبي وبني. ايضا دعا لبنيه. يعني ابراهيم عليه السلام جعل كلمة لا اله الا الله باقية في عقبه من اربعة. الاولى بعمله هو فكان ااما فيها. يعني كان للمتقين ااما بعمله باستقامته هو. ثانيا بتعليمه ابناءه - 00:21:09

ثالثا بوصيته لابنائه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون. وووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. بالوصية. ثالثا رابعا بالدعاء واجنبي وبني ان نعبد الاصنام، فتم لهم النصيحة عليه السلام. لكنه ذكر هنا السبب - 00:21:32

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. ابراهيم عليه السلام في البلد التي كان فيها التي دار الحوار آ فيها وبينه وبين قومه كما جاء في سورة الانعام وفي سورة مريم وفي سورة الانبياء. وآ ايضا في سورة الصافات وفي - 00:21:53

في سورة العنكبوت آ الله سبحانه وتعالى آ بين ان ابراهيم عليه السلام رأى قومه يعبدون الاصنام. لما خرج ابراهيم من هذه البلد ذهب الى بلدان اخرى كمصر مثلا لما القصة المعروفة - 00:22:11

التي جاءت في صحيح البخاري آ لما ابراهيم كان مع زوجه سارة في مصر والجبار يعني آ اخذ سارة والقصة المعروفة فلما توسلت الى الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنها هذا الفاجر - 00:22:28

واللي هو الملك الذي ارادها فصرفه الله عنها. القصة المعروفة. فابراهيم في اماكن كثيرة ذهب وجد الناس قد فتنوا بعبادة الاصنام شف ماذا يدعو بها يقول ربي انهن اضللن كثيرا من الناس لما رأى ان كثيرا من الناس فتنوا وضلوا بسبب هذه الاصنام - 00:22:43

دعا ربه سبحانه وتعالى ان يثبتته على التوحيد والهدى. وهذا يعني يا شباب والله العظيم معنى جليل لا ينبغي ان يغيب عنا. وهو ان ابراهيم عليه السلام وهو امام الراسخين في العلم. والرسوخ يدل على ان العلم اخطل بلحمه ودمه - 00:23:04

ومع ذلك آ لما رأى لما رأى فتنة الاصنام لكتير من الناس دعا ربه ان يجنبه ابناءه او بنيه عبادة الاصنام. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انك كطالب علم او كمسلم تتعلم وتقرأ القرآن وتهتدى - 00:23:24

ستشعر بفريحة الایمان تذهب الى صلاة الجماعة في المسجد وتجلس جلسات قرآن وعلم وترى انك بعيد عن الشبهات التي فيها كثير من الناس او بعيد عن الشهوات التي عاش عليها كثير من الشباب - 00:23:44

لا ينبغي ابدا ان تغفل ان تكثر من الافتقار الى الله بان يثبتتك على الهدى لماذا؟ لأن رؤية المفتونين اعظم ما ينبغي ان آ تحدثه

فيك هو ان تدعوا الله سبحانه وتعالى بالثبات. ولذلك ربنا ذكر - 00:23:59

ذرية الذين امنوا بموسى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون ان يفتنهم فمع انهم امنوا لكنهم خافوا ان يفتنوا لم يخافوا من القتل وانما خافوا ان يفتنوا. وده امر دقيق بعض الناس يظن ان هؤلاء خافوا ان يقتلهم فرعون - 00:24:20

لا وانما يخاف المؤمن ليس من القتل وانما ان يلقى الله مبدلا. ولذلك قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله وذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال شلو ممزع - 00:24:38

فاما ابراهيم عليه السلام نتعلم منه اولا نتعلم دعاءه بان ندعوه بان يجعل الله تبارك وتعالى آآ بلاد الاسلام امنة. هذا دعاء دعاء حسن من اعظم الدعاء وندعو كذلك بان ان يجنبنا الله سبحانه وتعالى وابنائنا عبادة الاصنام. ونعلم اننا لسنا بعيدين عن الفتنة. ولذلك تجد دعاء الانبياء - 00:24:57

عليهم السلام. آآ مثلا آآ آآ النبي الكريم آآ شعيب عليه السلام يقول وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. ويوسف عليه السلام يقول الا تصرف عني - 00:25:20

اذا قلنا اصمو اليهن وakan من الجاهلين وابراهيم نفسه يقول لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. فعلم ان الذي هداه وحده هو الذي يثبته وحده طيب خلونا بقى نكمل رب انهن اظلمن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني مني آآ مني على انه اولى الناس بي - 00:25:34

هذا يدل على ان منه اية تدل على ان مشركي قريش الذين يحتسبون لابراهيم ليسوا منه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا طيب وبين من عصاني؟ هل هو يريد هنا ان يقول ومن عصاني يعني من امن واتبعني فاذا وقعت منه معصية فاغفر له قد - 00:25:56

يكون هذا ولكن الذي يظهر والله الكلام عن تفاصيل معاishi المؤمنين يعني ليس له مولد في هذه السورة. والله اعلم المعاishi المؤمنين يعني موضعه يأتي في السفن المدنية وليس في السور المكية. فعلى كل حال الاقرب والله اعلم ان من عصاني يعني من لا - 00:26:22

يتبعني يعني بقى مشركا قال ومن عصاني فاني غفور رحيم. هل ابراهيم عليه السلام يدعو لمن كفر او اشرك بالمغفرة والرحمة؟
الجواب لان ابراهيم عليه السلام يعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يغفر للمشرك - 00:26:45

او يكون ركز كده او يكون معنى المغفرة والرحمة بان يتوب الله عليه. اذا قيل ذلك فيمكن. لان الله وتعالى ذكر ابراهيم عليه السلام في مواضع آآ انه مثلا قال لابيه آآ لاستغفرن لك - 00:27:07

فكلمة لاستغفرن لك هل ابراهيم عليه السلام كان يظن ان ربه يمكن ان يغفر الشرك لابيه بهذا الاستغفار لان الله سبحانه وتعالى في اية اخرى قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:27:26

فلما تبين له انه مات على الكفر والشرك وانه عدو لله تبرأ منه يعني لم يبقى يستغفر له. فهذا الموضع يحتاج الى نظر وبحث المهم الخلاصة ان الله سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك به. بل ان هذه السورة اصلا قائمة على - 00:27:42

بيان ان التوحيد هو الاصل الذي يبدأ به في درجاته قال مثل الذين كفروا اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال البعيد. وفي المقابل جعل التوحيد هو الكلمة الطيبة التي كالشجرة - 00:28:02

الطيبة اصلها ثابت بالبراهين والبيانات واليقين وفرعها وهو الشريعة آآ وما فيها من النور واوفرها في السماء تؤتي اكلها الأكل هو اثر آآ العلم واثر العمل فهو تقوى الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح. وان هذا وان هذا التوحيد هو الذي - 00:28:20

وهو الذي يجعل امر العبد كله له خير في السراء والضراء هو الذي يرفع به العمل الصالح. وبالتالي آآ الذي اراده والله اعلم ان ان ابراهيم عليه السلام يفوض امر من عصاه الى ربه تبارك وتعالى والى آآ مغفرته ورحمته. وهذا من آآ ادب الخليل عليه - 00:28:43

ولكن في الواقع يا شباب هذا يناسب ما ذكره الله عن ابراهيم عليه السلام في عدد من السور وهو خلق ابراهيم عليه السلام الحلم انه حليم اواب منيب. كيف ده - 00:29:06

ابراهيم عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا خصال الانبياء. مثلا يقول نعم العبد انه اواب آ ذكر مثلا عن داود آ خلقا وذكر عن ايوب وذكر ايضا آ عن سليمان - 00:29:23

مثلاانا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. وقال واذكر عبدينا اصبر على داود ذا الابدي او قال اي هو ال داود السليمان نعم العبد انه اواب. والذكري الانبياء الكرام انه كان عبدا. هو نوح عليه السلام. اذا تأملت ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:29:39

عبد ابراهيم عليه السلام تجد ان الله سبحانه وتعالى كثيرة ان ابراهيم كان امة قانتا وغير ذلك لله حنيفا ولم يكن من المشركين لكن خلينا نقف مع في هذا السياق - 00:29:59

هو قال ومن عصاني فانك غفور رحيم. هذا يناسب ما ذكر في سورة لما ربنا سبحانه وتعالى قال فلما ذهب عن ابراهيم الراوي و جاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواب - 00:30:26

حريم حليم يعني لا يعاجل بالانتقام وهو كان حليما يعني آ يجادل في قوم لوط ده سبحانه الا يعني اه ان فيها لوطا ما يزال فيهم لوط لعلهم يتوبون. لعلهم ينتفعون بموعظته. لا عليهم بالعقوبة فهو حليم اه - 00:30:44

حليم هذه بغيره يعني ان هو حليم بالنسبة لغيره لا يعادل. تمام طيب اواه بقى الاواه ان هو آ كثير التأسف على ماذا يعني كيفية صدر منه آ الامر فيه تقصير فانه يتأسف ويحزن. لا يمر هذا الامر مرور عام - 00:31:05

يعني في انسان مثلا اذا فعل شيئا فيه شيء من الخطأ يبقى دائما يعاتب نفسه. طب ليه انا عملت كده؟ ما كانش المفروض اعمل كده كان الافضل ان انا بدل ما اقول هذه الكلمة اقول هذه الكلمة؟ رجاع دايما يحاسب نفسه ويتأوه - 00:31:28

وايضا على غيره. مثلا اذا رأى ان واحد تتصور ان فيه شخص ماشي في الطريق رايح يصلى الفجر ربنا سبحانه وتعالى هداه. فهو بيبص كده وجد واحد في الطريق ماشي مع بنت. فهو زعلان يقول اه لو لو ان الله يهديه. طب لماذا يفعل هذا - 00:31:43

قولها تكبرا او احتقارا له ولكن يتأسف على الناس يتأسف على تقصيرهم. اذا وجد شخصا عوقب بسبب فعله ايضا يتأسف على ويحزن فهذا خلق عظيم جدا ذكره الله عن هذا النبي الكريم وارى والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهتمى - 00:32:02

في هذا الخلق. منها مثلا لعلك باخع نفسك. لا تذهب. ربنا ناوي ان يعني ان يبالغ في ذلك. فهذا يدل والله اعلم انه تشبه هذا هو الدليل على الذي قرأناه - 00:32:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هاتين الايتين اللي هو ايه؟ آ فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم والآية الأخرى ان تعذبهم فانهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. يعني اذا غفرت لهم مغفرة العزيز وليس مغفرة الايه - 00:32:37

آ من يحتاج اليهم او يفتقر اليهم او نحو ذلك. طيب بقى اذا اواه معناها ان هو يتأسف على ما يحصل منه شيء من التقصير او نحو ذلك كما قال والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. وايضا يتأسف لما يحصل لغيره - 00:32:54

آ يعني اذا عوقب اه فهو يقول لو انهم فعلوا كذا اه لعل الله سبحانه وتعالى كان يغفر لهم. بقى هذه الخصلة خصلة عظيمة جدا وختمنها الله بانه منيб. منيبي لماذا؟ لأن الله سبحانه لما يبين له امرا لا يمكن ان يخالفه - 00:33:15

يعني ينفي الى امر الله. خلاص يا ابراهيم اعرض عن هذا انتهى خلاص بقى سيعرض تمام كده؟ فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه خلاص. بقى الخصال الثلاثة هذه ندعوا ان نتطرق بها - 00:33:35

ندعوا الله ان نتخلق بهذه الخصال العظيمة. ان يكون العبد حليما وان يكون منيبيا وهذه اخلاق عظيمة جدا ان الانسان على ما يصدر منه من تقصير ويتأسف على ما يصدر من غيره من آ - 00:33:52

يتأسف على ما يحصل من غيره من تقصير. وايضا يتحسر اذا عوقب غيره او رأى انه آ ناله عمله الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الخلق الخلق وان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو - 00:34:10

آ طيب افضل اكمل ومن عصاني غفور رحيم قلنا ان آ يعني احتمال ان يكون هذا كما انه قال لابيه لاستغفرين لك اه او يكون المعنى ان الله يغفر لهم بتوبتهم. فالله اعلم بذلك - 00:34:31

اكم. نتابع معك قول ابراهيم شيخنا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواذ غير ذي الزرع عند بيتك المحرم. ربنا ليعيما الصلاة فاجعل

افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكون - [00:34:49](#)

مناسبة الايات لما قبلها. لما دعا بدرء المفاسد الناشئة من نوعي الانسان والشيطان بامن البلد وايمانه ذكر السبب الحامل له على تخصيصه بذلك مستجلا للمصالح فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. اي ربنا اني اسكنت بعض - [00:35:04](#)

ولدي وهو اسماعيل عليه السلام في واد لا زرع فيه ولا ماء. عند بيتك الذي يحرم استحلال حرماته. والتهاون به والاستخفاف بحقه والتعرض له او لاهله بسوء ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. هل قبل ان قبل ان تتجاوز هذا الموضع يا شباب احنا عندنا في سورة البقرة - [00:35:24](#) [00:35:45](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر موضعها مهما ايضا في هذا الباب في دعوة ابراهيم عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى آننعم. واد قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزقني الله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فهو متعمه قليلا - [00:36:08](#) ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. فهذا يدل على ان هذا امر محكم. ولكن هل ابراهيم عليه السلام كان يعلم ذلك حينما دعا لابيه بالاستغفار وهل ابراهيم عليه السلام آما لما دعا لابيه رب اغفر لي ولوالدي ولما ان آذا ذكر في بعض الايات آذا في سورة مريم لاستغفر - [00:36:57](#)

وغير ذلك من الايات. انه كان يريد كان يظن ان الله يمكن ان يغفر له شركه او يقصد بالمغفرة ان يتوب الله عليه. الله اعلم بذلك طيب افضل اكمل اه هنا بقى لك هنا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع هو وجد - [00:36:32](#)

هذا المكان وليس فيه ارادة الاصنام وهذا يدل على ان عبادة الاصنام مجعلة في هذا المكان. يعني ذكر هذه الاية لبيان ان ابراهيم عليه السلام لما كان عند بيته المحرم لم يوجد اي صنم وانما هذه الاصنام جلبت - [00:37:16](#)

وهذا يدل على انهم خالفوا دين ابيهم ابراهيم. يبقى هو يدل ان هذا البيت المحرم اقيم ليعبد فيه الله وحده بما شرع تمام؟ فكل ما يترب على ذلك هو لعلهم يشكون - [00:37:16](#)

يعني الله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه السلام قال رباني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم لماذا؟ ليقيموا الصلاة ودعا ايضا فاجعل كيدة من الناس تهوي اليه. ودعا ان يرزقهم الله من الثمرات. وكل ذلك لعله يشكون. فكل هذا تعريض - [00:37:34](#)

المشركين بانهم خالفوا اخص ما بني له هذا البيت وكانوا هم الذين اه جلت اصنام اليه اكله ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. اي ربنا اني اسكنت بعض ذريتي في هذا الوادي المفتر. كي يقيموا الصلاة عند بيتك - [00:37:54](#)

محرم ويعمروه بذكرك وعبادتك وحدك فاجعل قلوب بعض الناس تسرع اليهم شوقا الى حج بيتك الحرام وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكون. اي وارزقهم من ثمار من ثمار النبات والاشجار بانواعها المختلفة بجلبها اليهم. ليشكون على ما رزقهم - [00:38:16](#)

ويكون عونا لهم على طاعتك كما قال تعالى او لم نتمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون نعم والتذكير بهذا يعني جاء في سور كثيرة من سورة النحل - [00:38:34](#)

ا ه ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها غدا. وجاء ايضا في سورة قريش الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فالذكير لان اعظم نعمة هي نعمة الامن والرزق. هي ده اعظم نعمة. فهو لاء كان عندهم نعم عام ونعم خاصة. ومن هنا تفهم ان هذه السورة هي سورة التذكير - [00:38:53](#)

النعم وشكر النعم. ولذلك ربنا قال ذكر عن موسى التذكير بالنعم وذكر يعني لو انتبهت لذكر لذكر آما موسى عليه السلام تجد فيه امور ثلاثة. الامر الاول التذكير بالنعم. الامر الثاني - [00:39:14](#)

الامر بالشكر والنهي عن الكفر والامر الثالث بيان غنى الله عن اه شكرنا وهذه الامور الثلاثة من اخص ما نزلت له هذه السورة آما واد قال موسى لا وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعا فان الله لغني حميد. يعني هو محمود سبحانه وتعالى آما - [00:39:30](#)

وهو الغني عن شكركم وانما نفع انفسنا بهذا الشكر. وان كان الله يرضى لنا الشكر لكنه غني عنه. فلذلك ربنا ذكر ان ابراهيم ما فعل

كل ذلك لعلهم يشكرنون فإذا بهم بدلوا نعمة الله الخاصة كفر واحلوا قومهم البوارج - [00:39:52](#)

اتفضل اكمل ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. مناسبة الآية لما قبلها لما طلب ابراهيم عليه السلام من الله تيسير المนาفع لوالاده وتسهيلها عليه وتسهيلها عليهم ذكر انه لا يعلم عواقب الاحوال ونهايات الامور في - [00:40:12](#)

مستقبل وانه تعالى هو العالم بها المحيط بسرارها. فقال ربنا انك تعلم وما نخفي وما نعلن. اي ربنا انك نعلم ما نخفي في قلوبنا عند مسألتنا ودعائكم وفي غير ذلك من احوالنا وتعلم ما نجهز به من من دعائنا وغير ذلك من اقوالنا واعمالنا - [00:40:34](#)

وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء اي ولا يخفى على الله اي شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء - [00:40:55](#)

مناسبة الآيات لما قبلها لما تم ابراهيم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن آآ هذه الآية هي ترغيب وترهيب كيف تكون كثير من الناس يسوقها فقط في الترهيب؟ وهذا ليس صحيح. لأن العبد اذا كان على خير في سره - [00:41:10](#)

فليبشر فليستبشر. يعني بعض الناس دائمًا يظن ان هذه الآيات هي فقط للتخييف. لا. يعني لما ربنا يعلم السر واحفظ هذا يطمئن العبد المؤمن على ان الله سبحانه وتعالى يعلم خيره. ويعلم كل ما في قلبه من الخير والهدى - [00:41:30](#)

وحب الخير للناس وحب الخير للناس. فهي ترغيب وترغيب. ترغيب ترغيب يعني قصدي تبشير. بشرى. بشرى لمن يرى الله سبحانه وتعالى في قلبه من الخير ويعلم عمله فلا يحيط بعمل العبد احد احد الا الله. وكذلك هو ترهيب آآ وتخييف لمن يسر بالعمل. لأن الله سبحانه وتعالى - [00:41:47](#)

حسبوا على ما يعلمه عنه وليس على ما ظهر من عمله للناس. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. وهذا ايضا انذار للمشركين واعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان الله يعلم عمله ويعلم كيد هؤلاء. يعني هذه الآية تستطيع ان تقول كده خلاصة تطمئن قلب العبد - [00:42:10](#)

لأن الله سبحانه وتعالى يعلم ما يخفون ويعلم ما يعلون. فالله سبحانه وتعالى محيط بكل شيء. لأن العبد المؤمن قد يرى ان كثيرا من الظالمين لم آآ لم يؤخذوا. ولذلك ختمت هذا الكلام بقول الله ولا تحسين الله - [00:42:30](#)

غافل عما يعمل الظالمون انما يؤخرونهم ليوم تشخص فيه الابصار الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى اذا سمع الدعاء مناسبة الآية لما قبلها لما تم ابراهيم ما دعا به من النزاهة عن رجاسة الشرك وتبين بتقاديمه ان اهم المهمات البراءة منه اتبعه الحمد على ما - [00:42:49](#)

ما رزق من النعم وما تبع ذلك من الاشارة الى وجوب الشكر. وايضا لما دعا ابراهيم عليه السلام الله تعالى للاهم ما ما يهمنا. معلش هو معلش فيه تعليق جدا جدا يا ريت نقرأه يا وئام - [00:43:13](#)

آآ في يعني في صلة لماذا هو يعقد بكلمة يا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. من اول كلمة ابن جرير في كده قال ابن جرير هذا خبر من الله تعالى ذكره - [00:43:29](#)

شفتها وقام التعليق على ولا يفعل على الله افضل لا ابحث عنها شيخنا طيب انا هقرأها. قال ابن جرير هذا خبر من الله تعالى ذكره عن استشهاد خليله ابراهيم ايات على ما نوى وقصد بدعائه و قوله - [00:43:46](#)

ربى اجعل هذا البلد امنا واجنبنا وبنينا ان نعبد الاصنام. قال وانه انما قصد بذلك رضا الله عنه في محبته ان يكون آآ ولده من اهل طاعة الله واخلاص العبادة له - [00:44:05](#)

طبعا والولد هنا جمع مش معناها الولد الواحد يعني واخلاص العبادة له على مثل الذي هو له قال القرطبي وقال ابن عباس ومقاتل تعلم جميع ما اخفيه وما اعلنه من الواجب باسماعيل وامه حيث اسكن بواحد غير ذي زرع - [00:44:18](#)

السعدي ركزوا بقى في قول السعدية ده جميل جدا اي انت اعلم بنا منا فنسألك من تدبيرك وتربيتك لنا ان تيسر لنا من الامور لا نعلمها التي لا نعلمها ما هو مقتضى علمك ورحمتك. يعني - [00:44:36](#)

لأنه يقول ان اني انا ادعو لك بما بمبلغ علمي فانت يسر لي الامور التي لا اعلمها انا مما يكون خيرا لي ونفعا لي طيب الاية اللي بعدها [00:44:56](#) بقى اللي هو -

اللي هي الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق هو علق عليها قال ذهب جمهور المفسرين الى ان هذا من قول آآلأ لالا اللي هو وما يخفى على الله من شيء. يعني هل هو من قول ابراهيم او من قول آآ من قول الله تعقيب على كلام ابراهيم. وانا ذكرت لكم قبل ذلك ان - [00:45:11](#)

ما يختلف فيه المفسرون من صاحب القول اختلف فبعضهم قال ان هذا من قول الله تصديقا لما قاله ابراهيم وبعضهم قال ان هذا تتمة لكلام ايه؟ ابراهيم عليه السلام. فده يصلح كمثال - [00:45:31](#)

زي بالضبط قول المرأة وكذلك يفعلون هل هذا قول المرأة ولا قول الله؟ اللي هي ملكة سباً وهكذا آآ تفضل قال وايضا لما دعا ابراهيم عليه السلام الله تعالى لاهم ما يهمه وهو اقامة التوحيد وكان يرجو اجابة دعوته. وان ذلك ليس بعجب في امر الله - [00:45:45](#)

خطر بياله نعمة الله عليه بما كان يسألة. وهو ان وهب له ولدين في ابان الكبر. وحين اليأس من من الولادة. فناجي الله فحمده او في حمده على ذلك. واثنى عليه بانه سميع الدعاء اي مجيب. اي متصف بالاجابة وصفا ذاتيا تمهدنا لاجابة دعوته هذه - [00:46:08](#)

اجاب دعوته سلفا فهذه مناسبة موقع هذه الجملة بعد ما قبلها بقرينة قوله ان ربى لسميع الدعاء. الله! الله على المعنى العظيم سبحان الله المناسبات التي يذكرها الطائر ابن عاشور من اجمل المناسبات في الآيات - [00:46:28](#)

يعني من تتبعي لتفسير الطاهر بن عاشور رحمة الله. وجدت ان المناسبات التي يذكرها من اعلى المناسبات واقواها اشوف هو بيقول يعني يا رب انت وهبت لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:46:47](#)

فاستجب لي هذا الامر وان كان بعيدا. يعني اقصد اقول ان الانسان لما يدعو الله سبحانه وتعالى يستحضر حتى يدعو وهو موقن يستحضر ان الله سبحانه وتعالى مثلا هداه وهو كبير مثلا. فيقول يا رب انت هديتني بعد ما بقيت عمرا في الضياع او في الضلال - [00:47:02](#)

وكما هديتني فعلمني القرآن فيستحضر نعمة الله السابقة في امر كان بعيدا عنه في ان آآ يعينه الله على ما هو مقدم عليه. فمعنى عظيم جدا وجليل افضل اكمل الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:47:22](#)

اي الحمد لله الذي رزقني رغم كبر سني اسماعيل واسحاق. ان ربى لسميع الدعاء اي وهب لي رب وهب لي ربى ربى الولدين لانه يسمع دعاء من يدعوه ويجيب طلب من يسألة - [00:47:43](#)

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء مناسبة الآيات لما قبلها لما اتم ابراهيم عليه السلام الحمد على النعمة بعد الدعاء بالتخلي من كل ما ينافي السعادة وختمه بالحمد على اجابة الدعاء. انتهز الفرصة في في اتباعه الدعاء بالتحلي بحياة العبادة التي اخبر انها قصده باسكنه من ذريته. فقال - [00:47:57](#)

ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي اي ربى وفقني لاقامة الصلوات بالمحافظة على ادائها بحدودها. واجعل من ذريتي من يقيمهها كذلك. ربنا وتقبل دعاء. خليني اوقف بقى على ان دي يعني يعني اقامة هذا هذا الدعاء يا شباب هذا الدعاء يكتب في القلب - [00:48:20](#)

هذا النبي الكريم ابراهيم عليه السلام كل الانبياء الكرام. كل موضع كل حرف كتب عن اولئك الانبياء في القرآن والحديث. والله العظيم لو عاش مسلم ومسلمة يجمع هذا الكلام ويعيش عليه يتفقه ويعمل به لكان اعظم الناس عملا وفهمها في الحياة الدنيا - [00:48:41](#)

شوف هذا النبي الكريم هذا الرسول الكريم الذي هو الذي سنى هذا الهدى يدعو رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. هذا بقى اقام الصلاة دي بقى هي اللي تؤتي اكلها كل حين. هذه بقى ثمرة التوحيد. ثمرة لا الله - [00:49:01](#) الا الله. لأن هذه السورة واضح جدا انها لا تتكلم عن مجرد ان يهتدى العبد بالشهادتين. لا. نبين ان الشهادة ان الشهادة بداية وليس نهاية. ولذلك ربنا قال قل لعبادتي قل لعبادتي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم -

لا بيع فيه ولا خلاف يعني ذكر اقام الصلاة هنا تكرر في السورة يعني لو لاحظنا ان ذكر اقام الصلاة جاء في هذه السورة للتأكيد عليه والانفاق كذلك. فهو قال رب اجعلني مقيم الصلاة يعني - 00:49:37

كما هديتني لهذا التوحيد وهذا الایمان اجعلني مقيم الصلاة يعني اداوم عليها. وهذا في الواقع يا شباب يدل على ان اعظم شعائر في الاسلام هي الصلاة على الاطلاق يعني اقام الصلاة هذا اصل. فكلما حسن الانسان صلاته واعطاها من الخشوع والنوافل وآآ - 00:49:54

والدعاء وتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها افلح. رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. فاقام الصلاة لان اقام الصلاة بوابة خير ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فاظن ان الدعاء هنا ليس مجرد ان يؤدي الصلاة. وانما ان يقيم الصلاة. اقامة الصلاة بان نتعلم - 00:50:16

فقةه اقام الصلاة بان نؤديها حيث يحب الله. وان نتعلم ما فيها من الدعاء ونتعلم ما فيها من الاحكام وان تعظتنا هذه الصلاة. وان ان هانا هذه الصلاة عن الفحشاء والمنكر. وندعو بهذا الدعاء ربنا جعلنا مقيمي الصلاة. ومن ذرياتنا. ربنا وتقبل دعاء - 00:50:36

طب هو قال ومن ذريتي آآ وفي تعليق على مين ذريتي آآ منها مثلا قال ابن عطية قوله رب اجعلني مقيم الصلاة دعا ابراهيم في امر كان مثابرا عليه مستمسكا به ومتى دعا الانسان - 00:50:55

في مثل هذا فانما القصد ادامة ذلك الامر واستمراره. هذا تعليق عظيم جدا يعني لما واحد مثلا يكون في يقرأ القرآن ويصبر عليه ويعطيه من وقته فيقول يا رب احفظ وقتي للقرآن مع ان وقته محفوظ فهذا يدل على انه يريد ان يثبته الله على ذلك. وكما قلت لكم ان هذه السورة فيها التشبيت - 00:51:08

آآ في الدنيا والآخرة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذا اثر لايهدى ل لهذا الدعاء. فخلينا نكتب هذا اللي هو يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:51:30

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. في الحياة الدنيا. طبعا في الآخرة اللي هو عند لايهدى عند الموت. او عند القبر كما يعني اختلف في ذلك. لكن المهم ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه الذي هداه. اللي هو ايه؟ آآ كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى - 00:51:48

نوري باذن ربهم يعلم انه حينما اهتدى باذن ربها. وان وانه لن يثبت الا باذن ربها. ولن يعمل العمل الصالح الا باذن ربها. دعاء عظيم جامع. طيب قال ومن ذريتي - 00:52:06

قيل للتبسيط وقيل اي واجعل بعض ذريتي كذلك لان كلمة من في قوله تفيد التبسيط اختلف في ذلك لان في اصح لا ينال عهدي الظالمين. وبعضهم يقال ان ان من هنا ابتدائية - 00:52:20

لان ابراهيم لا يسأل الا اكمل آآ السؤال يعني هل الانسان يقول يا رب اجعل بعض ابني على خير؟ لا هو يدعو لابني عامه. والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء - 00:52:33

الاكمel والله اعلم من ذريتي يعني ايه الابتدائية يعني جميع ذريتي والله اعلم طيب اتفضل ربنا وتقبل دعاء اي ربنا واستجب لي دعائي فيما سألك فيه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اي ربنا اغفر لي. يا لبي ولجميع المؤمنين يوم تحاسب عبادك يوم القيمة - 00:52:45

والآيات بعد ما شفنا ايون يا عم لقيت بعمله طبعا ربنا يغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب كما قلت لكم انها تدل على ان ابراهيم عليه السلام كان مؤمنا بالحساب - 00:53:09

على خلاف اه مشركي قريش الذين كانوا يكفرون بيوم الحساب. يعني هذا ايضا تعریض بماذا؟ ان ابراهيم عليه تعریض بالمرشكين. ان ابراهيم سأله المغفرة ولا حظ الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر سعي العبد المؤمن مع سؤاله المغفرة. والذين يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلة. سأله المغفرة وانه - 00:53:24

يؤمن بيوم الحساب بخلاف مشركي قريش طيب تفضل اكمل تفسير رأيات شيخنا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما

يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مناسبة الآيات لما قبلها لما بين الله تعالى دلائل التوحيد ثم حكى عن ابراهيم عليه السلام انه طلب من الله ان يصونه عن الشرك وطلب منه ان يوفقه - 00:53:46
الاعمال الصالحة. وان يخصه بالرحمة والمغفرة في يوم القيمة. ذكر بعد ذلك ما يدل على وجود يوم القيمة. وما يدل على صفة يوم يوم القيمة. وايضا لما ختم ابراهيم عليه السلام دعاءه باليوم الحساب الموجب ذكره لكل سعادة ونسائه لكل شقاوة. ذكر بعض ما يتفق فيه - 00:54:16

رجوعة رجوعا الى ما مضى من احوال يوم القيمة. وايضا فانها عطف على الجمل السابقة ولها اتصال بجملة قل تمنعوا فان مصيركم الى النار هو اصلا ولا تحسين هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:36
فهذا الخطاب واضح جدا اثر هذا الخطاب. لأن الله سبحانه وتعالى يعلم ما الذي يفعله المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته فربنا سبحانه وتعالى يقول له لا تحسين الله غافلا عمما يفعله هؤلاء هؤلاء بكم. سواء في قوله عن الله او عن القرآن او عنك او - 00:54:51

او فعلهم بصحابتك وانما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الايه الابصار. فهذا يعني حديث من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وانا قلت لكم ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا في فيما - 00:55:13

تختم به السور من اعظم الهدىيات التي هدى بها عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. افضل يا احمد قال وايضا فانها عطف على الجمل السابقة ولها اتصال بجملة قل تمنعوا فان مصيركم الى النار الذي هو واعد للمشركون. وانذار لهم بالا يغتروا - 00:55:28
سلامتهم وامنهم. تنبئها لهم على ان ذلك متاع قليل زائل. فاذا ذلك الوعيد بهذه الاية. فقال ولا تحسين الله غافلا عمما يفعل الظالمون اي ولا تظن يا محمد الله الذي من سنته امفال الظالمين وانذارهم مدة قبل ان يحل بهم عقابه ساهيا عن اعمال هؤلاء - 00:55:46
هؤلاء الظالمين لانفسهم كمشركي قومك وغيرهم. بل هو عالم باعمالهم وسيعاقبهم على ظلمهم. فانه سبحانه يمهل ولا يهمل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم - 00:56:06
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار اي انما يمهل الله الظالمين ويؤخر عقابهم الى يوم القيمة الذي ترتفع فيه ابصار الخلق وهم يحدقون بها مبهوتين خائفين دون ان - 00:56:26
اجفانهم او تفتقض اعينهم لشدة ما اصابهم من الفزع وما يرون من عظيم الاهوال. كما قال تعالى واقترب الوعد الحق فانا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. نعم. ونلاحظ ان هذا المعنى يتكرر كثيرا جدا - 00:56:45

اه في السور التي يذكر فيها ايذاء يذكر فيها ايذاء الاقوام لرسلهم. مثلا سورة الانبياء واذا رأك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. تمام آه هذا الذي يذكر الهتكن وهم بذكر الرحمن هم كافرون وذكر ايذائهم كذلك لابراهيم عليه السلام. جاء في اخر السورة وان ادرى لعله فتنة لكم - 00:57:06

ومتاع الى حين. يعني لا تغتره بسلامتكم الان. لا تختاروا هذه من اعظم الانذار والتخويف انه يقول لهم آه يعني انتم الان في عافية. لانهم كانوا اصلا يقولون ما يحبسه. اول ما ينذرهم من العذاب يقولون ما يحبسه. ما الذي يحبسه - 00:57:29
العذاب عنا او عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. فربنا سبحانه وتعالى هنا هنا يعلم نبيه سنة الله. يعني فاكرين يا شباب لما كنا آه في الدراسة بنجمع سنن الله واسماءه وافعاله تبارك وتعالى. هذه من سنة الله - 00:57:50

لا تحسين الله غافلا عمما يفعل الظالمون لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. واملي لهم ان كيدي متين سنسندرجهم من حيث لا يعلمون. وان ادرى لعله فتنة ومتاع الى حين. بالعكس انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ربنا سبحانه وتعالى قال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. وهذا من اعظم ما نحتاجه - 00:58:07

ونحن في هذه الايام حينما ترى الطغاة والظلمة والفساد الذين اه يعني يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. لا ينبغي ابدا ان تشك في ان الله سبحانه وتعالى يعلم ومحب - 00:58:27

وانه سيأخذهم بذلك ويحاسبهم هو سبحانه وتعالى اعلم. فوض الامر الى الله. انت انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. الله هو الذي يحاسب بمعنى احيانا الانسان يشغل نفسه بدائرة لا يملكونها - 00:58:41

تمام؟ ويترك ما بين يديه يعني يبقى دائمًا يفكر في هؤلاء الكفار وهؤلاء المشركين والذين ينشرون الالحاد والذين ينشرون الفسق. يا أخي انت لست مسؤل عن ازالة كل هذا. انت مأمور ان ان - 00:58:54

تسعي في تقليل الشر وتکفير الخير ما استطعت. فاذا حملت نفسك ما لم يحملك الله ضعفت عما حملك الله. كما قال المترى الذين فايدكم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخسون الناس كخشية الله واشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. ولذلك ربنا قال قبلها ماذا - 00:59:08

ولو انهم فعلوا ما يوعضون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيم. ولهديناهم صراطا مستقيما. يبقى ده امر عظيم جدا يا شباب. بمعنى ان العبد عليه ان يتبع ما هداه الله. ويجهتهد ولا ينبغي ابدا. لا ينبغي ابدا ان يحملك - 00:59:28 جلد الكافر او الفاجر او انفاقه آآ او سعيه في الصد عن سبيل الله ان تضعف بل ينبغي ان يقويك. ان يقوى عزملك ولا ينبغي ابدا ان تقول اين الله كما ي قوله بعض السفهاء الذين يقولون اين الله مما يجري المؤمنين؟ وانا اقول ان اي واحد لا يتضلع من الوحي لابد ان - 00:59:46

ان يبأس وان يحيط طبيعيا جدا. لان ده طبيعى لان هذا الوحي هو الذي هدى الله به عبده ورسوله. لولا هداية الله ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر - 01:00:06

على كل هذا. لكن الله هداه وبصره وبشره وعلمه من سنته ما جعله يبقى عاملًا لله اه مستبشرا افضل اكم موقعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافدتهم هواء. مهطعين اي يمشون مسرعين عند خروجهم من قبورهم ومجيئهم لمشردهم - 01:00:16 وحضور حسابهم. كما قال تعالى مهضعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر وقال عز وجل يوم يخرجون من الاجداد في سرعاً كانواهم الى نصب يوفضون مقنعي رؤوسهم اي رافعي رؤوسهم ينظرون الى ما بين ايديهم دون ان يلتفتوا يمينا او شمالا - 01:00:40

لا يرتد اليهم طرفهم اي لا تعود اليهم ابصارهم على ما اعتادوه. بحيث يتمكنون من توجيه انظارهم حيث شاؤوا او الطرف باعينهم كما ارادوا وذلك لادامة نظرهم الى ما يشاهدونه من احوال. فاجفانهم اليها شاخصة واعينهم نحوها مصوبة لا تطرف لحظة - 01:01:01

وافدتهم هواء اي وقلوبهم خالية ليس فيها شيء ولا تعقل شيئاً من شدة الخوف وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرا الى اجر قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل - 01:01:20

اولا تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. مناسبة الآية لما قبل لا قبل مناسبة الآية نلاحظ ان هذه السورة تكرر فيها الانذار. اذا هذه السورة للانذار وليس للاعلام - 01:01:36

معنی ان الله سبحانه وتعالى ينذر من بقي فيه خير من اولئك. يعني بمعنى من يعقل من اولئك لان عدداً فعلاً من اولئك تاب الى الله سبحانه وتعالى وحسن اسلامه بل جاهد في سبيل الله ونصر الله به الاسلام - 01:01:48

فواضح ان هذه السورة فيها الانذار تكرر فيها لفظ الآية؟ الانذار. ولذلك ختمت ايه؟ هذا بلاغ للناس ولينذروا به. والانذار هو اعلام بمخوف يمكن اتقاؤه فربنا يخوفهم بذلك. لذلك يخوّف الله به عباده. افضل - 01:02:04

مناسبة الآية لما قبلها انها عطف على جملة ولا تحسين الله غالباً عما يعمل الظالمون. اي تسل عنهم ولا تمل من دعوتهم وانذرهم وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب اي وخوف الناس يا محمد ما هو نازل بهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيمة. فيحذر من الاعمال الموجبة بذلك العذاب - 01:02:22

فيقول الذين ظلموا ربنا اخرا الى اجر قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل. اي فيقول الذين ظلموا انفسهم بالكفر والتکذيب وانواع المعاصي في ذلك اليوم ربنا امهلنا وارجعنا الى الدنيا زمانا قليلاً نؤمن بك ونوحدك ونتبع رسلك رسلك - 01:02:42

كما قال تعالى ولو ترى اذا وقوفا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين وقال سبحانه ولو ترى اذا المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم وقام ولا نكذب. قراءتنا احنا ولا نكذب - [01:03:02](#)

ولو ترى اذا وقوفا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب. في قراءة تانية نكذب وقال سبحانه ولو ترى اذا المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصروا وسمعوا فارجعوا نعمل صالحا انا موقنون - [01:03:21](#)

وقال عز وجل وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او او لم نعمركم ما يذكر فيه ما نتذكرة وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - [01:03:39](#)

سبق ان احنا ذكرنا ان كل احد سيؤمن وسيذكر كل من لم يؤمن او يذكر في الدنيا سيذكر عند الموت وفي الآخرة. ذكر الله مشهدين سيذكر عندهما العبد الكافر عند الموت عندما تقبض ملائكة العذاب روحه قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا. فيما تركت كلاما - [01:03:54](#)

والمشهد الثاني اللي هو بقى عند يوم القيمة. لما ربنا يقول له اخسوا فيها ولا تكلمون. فكل كل انسان سيؤمن وسيذكر ولكن لمن يؤمن في الوقت الذي يقبل فيه الايمان ويذكر اذا نعمت الذكرى - [01:04:19](#)

افضل اولا تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال اي فيقول الله للظالمين الذين سأله الرجعة الى الدنيا موبخا لهم؟ اولم تكونوا تحلفون في الدنيا انه لن قال لكم من الدنيا الى الآخرة ولا بعث بعد الموت. كما قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يوم - [01:04:35](#)

وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. اي وحللتكم في الدنيا في مساكن الامم السابقة الذين ظلموا انفسهم بکفرهم بالله تعالى وتبيّن لكم كيف وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم. اي وعلّمتم بالنظر في اثارهم والسماع باخبارهم كيف اهلكناهم حين اصرروا على کفرهم وطغيانهم - [01:04:59](#)

وضربنا لكم الانفال اي ومثلنا لكم في القرآن الامثال الواضحة وبيننا الاشباء لتعتبروا بها. لكنكم لم تفعلوا. فالآن تسألون اخيرا للتوبة يوم اتاكم العذاب ان هذا الله هذا يدل على ان الله اتم حجته تبارك وتعالى - [01:05:18](#)

يعني سبحانه وتعالى اتم حيث اخذهم لم يظلمهم تبارك وتعالى. ابدا ربنا اتم لهم الحجة. تصور كده والله المثل الاعلى شخص انت آه فعلت له كل سبب لي آلينتبه لنفسه وليهتم بدراسته وو ثم جاء - [01:05:37](#)

امتحان يبكي ويصرخ فتقول له طيب انا فعلت لك وفعلت وبينت آه واتيت لك بالأسباب خلاص الان لا فعلنا لا تلوموني تمام؟ والله المثل الاعلى. اكمل وضرربنا لكم الامثال ومثلنا لكم في في القرآن الامثال الواضحة وبيننا الاشباء لتعتبروا بها لكنكم لم تفعلوا. فالآن تسألون التأخير للتوبة يوم اتاكم العذاب ان هذا - [01:05:57](#)

غير كائن ابدا. كما قال تعالى ولقد صرفا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثرا الناس الا كفورا وقال سبحانه ولقد ضربنا ولقد ضربنا في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. وقال عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم - [01:06:26](#)

نعم ونفس السورة اصلا كان المفروض يأتوا بالامثال المضروبة في السورة اللي هي مسل الدين كفروا اعمالهم كرماد والمثل الثاني. الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة؟ هذه امثال ضربها الله سبحانه وتعالى. بين لهم انكم اذ تركتم - [01:06:45](#)

دعاة التوحيد فقد خرجتم من كل فلاح هذا هذا اولى ما كان يذكر هنا وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول لتنزول منه الجبال مناسبة الالية لما قبلها - [01:07:00](#)

ان الله تعالى لما ذكر صفة عقاب الكافرين اتبعها بذكر كيفية مكرهم وقد مكرروا مكرهم. اي وقد مكرروا مكرهم العظيم وعند الله مكره. اي وعند الله علم مكرهم وجاء مكرهم فسيعاقبهم بما يستحقون - [01:07:20](#)

طبعا وقد مكرهم لأن الله سبحانه وتعالى آه يعني يبيّن هنا انه يتكلم عن الصابرين عن سبيل الله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فيبيّن انهم جمعوا مع ذلك المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وبدينه وباتباعه - [01:07:37](#)

فرربنا يقول وقد نكرروا مكرهم وعند الله مكرهم. عند الله مكرون هي طمأنة للنبي صلى الله عليه وسلم يعني دائما السور المكية شباب

كانت تطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبشره وتقوي عزمه وتثبته. مثلاً واصبر - 01:07:54

تصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت هذه التقوية طيب وصل لحكم ربك فانك باعيننا يبقى يبشر هنا. طيب لما ربنا يقول له آآ فاصدر لحكم ربك ولا تطبع منهم اثماً او كفروا يهديك - 01:08:11

بنلاحظ ان ختام السور هو هداية وتبشير وتثبيت وتقوية. فهنا ربنا يطمئننا عند الله مكرهم. يعني السابقون عند الله وايضاً من يمكرون بك عند الله مكروه. ونلاحظ ان المكر هنا يأتي يتكرر في السورة انهم ارادوا المكر بهذا الدين ولكن عند الله - 01:08:24

تفضل وان كان مكرهم لتزول منه الجبال القراءات ذات الاثر في التفسير اولاً قراءة لا تزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية. فاللام الاولى لام التوكيد والمعنى وقد كان مكرهم العظيم يبلغ من شدته الى ازالة - 01:08:44

جبال وقيل المعنى ولو كان مكرهم يبلغ في الكيد الى ازالة الجبال فلن يزيلوا دين الله فان الله ناصر دينه. طبعاً قد مكرروا معناها ان قومك برسل الله وقد مكة بمكة قومك مكرهاً سبّهم من الكفار. وكما ان الله من سبّهم فسيأخذهم. س يجعل - 01:09:04

لهم فضيلة ان هي ان يأخذهم بسيوفكم ويشفي صدور قوم مؤمنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل لنا نصيباً في ذلك. اكمل ثانياً قراءة لا تزول بكسر اللام الاولى ونصب الثانية. فاللام الاولى لام الجحود اي ما كان مكرهم لتزول منه الجبال - 01:09:37

والمعنى ما كان مكرهم ليزول به امر النبي وامر الدين الاسلام لان ثبوته كثبوت الجبال الراسيات وان كان يعني اما ان يكون مبالغة في هؤلاء لان ثابتة راسخة وكلاهما بعض الناس يسئل - 01:09:59

الوجه الذي جاءت فيه يشهد نعم عفواً من بداية التعليق هذا شيخنا الاخير هو صوتي تقطع غير مفهوم ان كان مكروه لا تزول فيك لتزول وفي لتزول. تمام المعنى الاول اللي هو لتزول ما معنى يعني كاد مكرهم - 01:10:30

العظيم يبلغ من شدته ان يزيل الجبال. يعني ليس كذلك طيب المعنى الثاني بقى وان جئنا فيه المعنى الثاني نفي ما كان لتزول منه الجبال يعني ما كان مكرهم ليزول به امر النبي صلى الله عليه وسلم وآآ - 01:11:08

الدين العظيم اقصد اقول ان بعض الناس يخطئ في الادلال يتكلم عن عظيم الكفار ولكنه يأتي بالقراءة الاخرى يعني لو انت عاوز تتكلم عن عظيم مكرهم هل تقول لتزول ولا لتزولاً؟ الصواب انك تقول لتزوله. فهمت كده؟ انك تذكر هذه - 01:11:30

لكن اذا اردت ان تبين انه لا يمكن ان يذهب مكر هؤلاء آآ الدين الحق فيبقى تستدل بالايدي بالثانية. اللي هي لتزولاً. وكلا وكل المعنيين بالمناسبة آآ عظيم جداً ويبيّن المراد من الآية - 01:11:53

ان مكرهم عظيم وكبير لدرجة ان الجبال تكاد تزول منه ولكن مع ذلك الله سبحانه وتعالى لن يتمموا لهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. اي وما كان مكر الكفار بالذي تزول منه الجبال لضعفه ووهمه. ولو كان مكرهم تزول منه الجبال فلن يستطيعوا - 01:12:08

ابطال دين الاسلام فان الله ينصر دينه. كما قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. وقال سبحانه ي يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون - 01:12:33

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين - 01:12:48

كفروا الى جهنم يحشرون نعم بداية افتح عليه يا شيخنا ثانية واحدة فلا تحسين الله مخلف وعده رسنه ان الله عزيز ذو التقام. شوفوا كل هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. اه كل هذا الخطاب - 01:13:04

هو تبشير وطمأنة وتقوية لعزم هذا النبي ان ان يمضي في دعوته آآ وينشغل بما كلفه الله به. لا ينشغل بما يتولاه الله. وهذا هو الشباب اعظم للخلق هداية هو الذي يبصر ما الذي يجب عليه - 01:13:24

نمام؟ ويكلف نفسه به ولا ينشغل بالدائره التي ليس لها مكلاً بها يبقى ده العاقل. لكن كثير من الناس يبقى يحزن ويتحسر على دائرة لا يمكنه التأثير فيها. ويقصر في الاف الاعمال التي بين يديه - 01:13:44

اتفضل تفسير الآيات فلا تحسين الله مخلف وعده رسنه. اي فلا تظن الله يا محمد مخلص رسنه ما وعده من النصرة لهم ولاتبعاهem. واهلاك اعدائهم في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى انا لننصر رسلياً والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقال سبحانه لكن

الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية وتجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. لا هو بصرامة ليس فهذا هو وعد المراد هنا. وعد المراد هو في نفس السورة - 01:14:23

فاوحي اليهم ربهم لنھلکن الظالمین ولنسکنکم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعید. هذا اولی ما تفسر به الاية يعني اذا كان الله سبحانه وتعالی وعد رسنه واوھی اليهم بامر ثم قال لعبدہ ورسوله محمد صلی الله علیه وسلم فلا تھسبن الله مخلف وعده رسنه - 01:14:38

فالاولی ان نأتي بهذا الوعد الصورة فاوھی اليهم ربهم لنھلکن الظالمین. هذا اول واحد طبعا كل وعد بلا شك ولكن الوعد المذکور في السورة هو الاولی والله اعلم. اتفضل اکمل - 01:14:59

ان الله عزیز ذو انتقام. اي ان الله قوي قادر لا يغالب ولا يمتنع عليه شيء اراده. منتقم من اعدائه الكافرین يوم تبدل الارض غير الارض والسماء وبرزوا لله الواحد القهار - 01:15:14

المناسبة الاية لما قبلها لما قال الله تعالى ان الله عزیز بانتقام بين وقت انتقامه. وايضا لما تقررت عظمة ذلك اليوم الذي تشخص فيه الابصار وكان اعظم يوم يظهر فيه - 01:15:29

الانتقام بينه بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماء اي انه تعالى ذو انتقام من الكافرین. حيث تتبدل صفات هذه الارض الى صفات اخرى. ومن ذلك نصف جبالها وتفجير بحارها وذهب اوديتها واسجارها. وجميع ما عليها من عمارة وغيرها. فلا - 01:15:41

على وجهها شيء وتبسط وتمد ما وتبدل صفات هذه السماء كذلك الى صفات اخرى ومن ذلك انتشار كواكبها وكسوف شمسها وكسوف قمرها وانشقاقها وغير ذلك. كما قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها رب - 01:16:01

فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتنى وقال جل جلاله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا. وقال عز وجل يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعين. وقال - 01:16:18

سبحانه وتعالی فاذا النجوم طمست والسماء فرجت وادا الجبال نسفت. وقال تبارك وتعالی اذا الشمس كورت وادا النجوم انکدرت اذا الجبال سيرت. وقال عز من قائل اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت. وادا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - 01:16:34

وعن سهل بن سعد السعدي رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عثراء كقرصنة نقی لیس فيها علم لاحد - 01:16:54

وبرزوا لله الواحد القهار اي وخرج الناس من قبورهم احياء ظاهرين لا يواريهم شيء من بناء او غيره. لله المتفرد بالملك والخلق والتدبیر والعظمة والكمال الذي قهر كل خلقه لهم تحت تصرفه وتدبیره وحكمه. كما قال تعالى يومهم بارزون لا يخفى على الله من - 01:17:08

شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وترى المجرمین يومئذ مقرنین في الاصفاد. اي وترى يا محمد الكافرین يوم القيمة مقیدین بالالغال والقيود. كما قال تعالى وادا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا - 01:17:28

وقال سبحانه الذيں کذبوا بالکتاب وبما ارسلنا به رسننا فسوف يعلمون. اذ الالغال في اعناقهم والسلالس يسحبون في الحمیم ثم في النار يسجرون سرابیلهم من القطران اي ثیابهم التي يلبسونها من القطران. عن ابی مالک الاشعیری رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال - 01:17:47

النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربان سربان من قطران ودرع من جرب وتعشی وجوههم النار اي وتلفح وجوه المجرمین النار فتحیط بها عن كل جانب وتحرقها. كما قال تعالى - 01:18:09

لو يعلم الذين کفروا حين لا يکفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأییهم بغتة فتبهتھم فلا يستطيعون ردها ولا

هم ينظرون. وقال سبحانه تلفح وجوهم النار وهم فيها كالحون - [01:18:26](#)

ليجزي الله كل نفس بما لكت نفس ما كسبت اي يفعل الله بال مجرمين ما يفعل ليكون في ذلك جزاء للمسيء على اساءته لا ظلما منه
سبحانه وكما يعاقب من اساء يثيب من احسن واطاع. كما قال تعالى - [01:18:43](#)

وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم
ما كانوا يكفرون وقال سبحانه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [01:18:59](#)

نعم طبعا آآ ليجزي الله هذا هو الحق الذي خلق الله آآ به السماوات والارض. ربنا قال الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق

والحق هو انه جعل الدنيا دار ابتلاء. وان الناس مجموعون للبعث والحساب والجزاء. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة
الجاثية وخلق - [01:19:16](#)

الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون الحق ان الله خلق الانسان يبتليه وان الانسان لم لم يترك
سدى وانه مهدي بهدى الله. ان الله انزل له الهدى ليتبعه. وانه ميت ومبعوث ومحاسب - [01:19:37](#)

ومجازى على عمله. هذا هو الحق. ولذلك بعد هذه الخلاصة قال الله سبحانه وتعالى ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس. مرق البيان
هذا في سورة آل عمران. انما هنا هذا بلاغ للناس - [01:19:59](#)

ولي ينذر به يجب ان ينذروا به. وليعلموا انما هو الله واحد لان خلاصة السورة هي في هذا ابراهيم ان الله الله واحد. لكن من الذي
سيذكر اولو الالباب؟ وليتذكر اولو الالباب - [01:20:14](#)

يعني نلاحظ اسماء الله التي ذكرت في هذه السورة يا شباب ذكر اه اه اسم الله سبحانه وتعالى العزيز والحامد ذكر العزيز الحكيم
ايضا. وذكر من اسماء الله انه آآ آآ عزيز ذو انتقام الواحد القهار وسريع الحساب. وذكر كذلك انه ليس غافلا عما يفعل الظالمون. جمع
كل هذه الامور مهم - [01:20:29](#)

جدا لفهمي ما نزلت له السورة. اتفضل اكمل يا وئام ايضا ان ربي لسميع الدعاء. معنا ايضا ان ربي لسميع الدعاء. لو جمعنا سجد آآ^ا
اسماء وافعالا آآ غير ما ذكرت - [01:20:53](#)

ان الله سريع الحساب. اي ان الله سريع المحاسبة لعباده يوم القيمة لا يخفى عليه شيء من اعمالهم هذا بلاغ للناس ولينذر به وليعلموا
ان ما هو الله واحد وليتذكر اولو الالباب. مناسبة الاية لما قبلها - [01:21:06](#)

لما اشتملت هذه السورة على ما قرع السمع من هذه المواقع والامثال والحكم التي ابكت البلاء التي ابكمت البلاء
واخرست الفصحاء وبهرت العقول ترجمها سبحانه بما يصلح عنوانا لجميع القرآن. فقال تعالى هذا - [01:21:26](#)

ده بلاغ للناس اي هذا القرآن تبليغ من الله تعالى الى جميع الناس لاقامة الحجة عليهم والاعذار اليهم. وهو كفاية لهم في الموعظة وبه
يتبلغون ويتوذرون للوصول الى اعلى المقامات والدرجات. الله ما اجمل ما اجمل هذا البيان الذي جمع فيه - [01:21:42](#)

آآ جامع هذا الكتاب كل الاوجه في كلمة بلاغ لان كلمة بلاغ سبحانه الله كلمة يعني كلمة واحدة تدل على معاني كثيرة. بلاغ البلاغ هو
الحجۃ تمام؟ والبلاغ هو في ان ان فيه الكفاية - [01:22:02](#)

فيه الكفاية يعني لا يحتاج الناس بعده الى بلاغ وهذا يدل على الاستكفاء بالوحى في بيان الحق وفي دحض الباطل. كثير من الناس
الان الذين يدخلون في مناظرات الملحدين او غيرهم لا يذكرون القرآن. يقول لك كيف اذكر القرآن وهو كافرا طب ما هو القرآن نزل
للكفار. امال القرآن نزل لمين - [01:22:19](#)

القرآن نزل لكل من يريد الهدى يبقى البلاغ فيه انه ما يتبلغ به فيه البغية وفيه كذلك الكفاية يعني فيه الكفاية. وهذا عظيم جدا. اولم
يكمهم انا ازلنا عليك الكتاب يتلى عليهم بعضهم؟ قال يبلغهم الجنة - [01:22:36](#)

فاحسن آآ من جمع هذا الكتاب ان هم ذكرها تفسيرا جاماها هذا بلاغ للناس سامعني يا وهام لا نسمعكم كما قال تعالى واوحى الي هذا
القرآن لانذركم به ومن بلغ. وقال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [01:22:53](#)

وهدى ورحمة للمؤمنين ولينذروا به مناسبتها لما قبلها. لما كان متعلق البلاغ يتضمن البشارة. عطف عليه النذار فقال تعالى ولينذروا به

اي وانزلنا القرآن ليخوف الناس به عقاب الله ويحذر من نقمته - 01:23:25

كما قال تعالى كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. وقال سبحانه فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد وليلعلموا ان ما هو الله واحد اي ولعلم الناس بحجج القرآن وببراهينه ان الله الاية الاية اللي انت قرأتها قبل كده آآكتاب انزلناه -

01:23:44

كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. تمام كما قال تعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله. وقال سبحانه قل انما يوحى الي انما الہکم الله واحد فهل انت مسلمون. وقال عز وجل قل انما انا -

01:24:05

مثلكم يوحى الي انما الہکم الله واحد فاستقیموا اليه واستغفروه وویل للمشرکین ولیتذکر اولو الالباب اي ولیتذکر ویتعظ اصحاب العقول السالیمة بهذا القرآن فیهتدوا فیهتدوا الى العمل به بما ینفعهم فیهتدوا - 01:24:32

سئل العمل بما ینفعهم وترك ما یضرهم. كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذکر اولوا الالباب وقال سبحانه قل هو للذین امنوا هدی وشفاء نعم بارک الله فیکم وجزاکم الله خيرا نسأله ان ینفعنا بما تعلمنا. هذه سورة عظیمة مبارکة -

01:24:49

اه اريد من الشباب يعني بعد ما يعني عشنا مع هذه السورة تقريبا ست دروس تقريبا آآ اريد من الشباب ان يقرأوا هذه السورة اکثر من مرة وان يتدریبوا عليها. آآ ان یقفوا فيها على - 01:25:11

آآ مطلع الشوری وعن اسماء الله سبحانه وتعالی وافعاله وسننه في السورة عن الانباء التي جاءت وصلتها عن الامثال عن الاحکام زی ما اقام الصلاة والانفاق سره علانية. اه كذلك الخطاب الموجه للنبي صلی الله علیه وسلم وما اثره؟ الكلام ايضا عن خاتمة السورة. كل هذه امور ارجو - 01:25:25

تهتموا بها كذلك الالفاظ التي تكررت او المعانی الكلام عن الشکر والكلام عن آآ شکر نعمة الله سبحانه وتعالی. والخصال التي يحبها الله منا الصبار الشکور واقامة الصلاة وهذه السورة ارجو انکم انت یعني آآ - 01:25:45

لا لا تتركوا اه يعني الليلة تمر قبل ان تکرروا قراءة السورة وتحاولون وتحاولوا استخراج الامور منها العلم والعمل. وان شاء الله آآ غدا آآ سورة الحجر المبارکة ونسأله الله سبحانه وتعالی ان یتقبل منا ومنکم. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 01:25:59